الأمم المتحدة
S/2012/214
مجلس الأمن
Distr.: General
11 April 2012
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية

يشرفني أن أحيل طيه رسالة مؤرخة ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٢ موجهة إلى معالي السيد بان كي - مون، الأمين العام للأمم المتحدة، من معالي السيد وليد المعلم، وزير الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار **جعفري**
السفير
الممثل الدائم

110412 110412 12-29103 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٢ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية

[الأصل: بالعربية]

اطلعنا على الرسالة التي وجهها إليكم السيد كوفي عنان المبعوث الخاص للأمم المتحدة بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢، ويهمنا في هذا الخصوص إطلاع مجلس الأمن على الخطوات التي اتخذتها الجمهورية العربية السورية في إطار المهمة التي يقوم بها السيد عنان، وسأكون ممتنا إذا ما وضعتم أعضاء مجلس الأمن بصورة هذه الرسالة.

لقد رحبت الجمهورية العربية السورية بمهمة السيد عنان وقبلتها بتاريخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢ وتعهدت بالتعاون معه وإنجاح مهمته، وفي المقابل تصاعدت حدة الأعمال الإرهابية منذ ذلك التاريخ وتمثلت في الاعتداء على قوات الحكومة والمدنيين الأبرياء وتخريب البنية التحتية وتهجير العشرات بالقوة إلى تركيا لافتعال أزمة إنسانية تكون ذريعة لإنشاء مناطق آمنة وإقامة ممرات إنسانية.

ومن الجدير بالذكر أن السيد عنان لم يقم بإعلامنا بأي التزامات من الطرف الآخر حتى الآن سوى ما تضمنته رسالة السيد عنان إليكم المؤرخة في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢. ولقد أصرت سورية فعلاً، مستندة إلى تجربتها السلبية مع بعثة المراقبين العرب لجهة عدم التزام الجماعات المسلحة بوقف العنف، على موافاتها بنتيجة اتصالات السيد عنان بما يفيد التزام الجماعات المسلحة بوقف العنف، حتى يكون هناك ضمان لتنفيذ خطة عنان ولتجنب سقوط مزيد من الضحايا المدنيين والعسكريين، ونظرا لأن هذه الجماعات المسلحة تتلقى التمويل والتسليح من دول صرح مسؤولوها علناً بأنهم قاموا بتمويل هذه الجماعات وعزمهم على تعزيز تسليحها، فكان من الضروري أن يقوم السيد عنان حرصا على تنفيذ مهمته بالاتصال بها لثنيها عن الاستمرار ي في هذا الدعم الذي يقوم على سفك دماء الأبرياء السوريين.

ولا بد من الإشارة إلى أن سورية لم تطلب نزع سلاح المجموعات المسلحة بشكل فوري، وإنما طلبت ذلك في سياق ضرورة بسط سلطتها على كامل الأراضي السورية وضمان النظام وحسن تطبيق القانون، وقد أكد لي السيد عنان بأن هذا لا بد منه في مرحلة تلي وقف العنف من أي مصدر كان.

ومما يقلقنا أن السيد عنان لم يتناول مسؤولية المجموعات المسلحة عن العنف الذي تصاعد في كل أنحاء سورية منذ قبولنا لخطة النقاط الست، و لم يحملها مسؤولية أعمالها الإجرامية والإرهابية والتي كانت السبب في كل ما جرى من عنف بالرغم من إعلامنا السيد عنان بممارساتهم. ويضاف إلى ذلك اعتماده على معلومات من الحكومة التركية لا تتمتع بمصداقية لأن هذه الحكومة معروفة بعدائها لسورية.

لقد اتخذت سورية خطوات جدية باتجاه تنفيذ ما هو مطلوب منها بخطة النقاط الست، كما أعلنت اليوم التزامها بوقف الاشتباكات المسلحة اعتبارا من الساعة السادسة صباح يوم ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

إن سورية جاهزة لمواصلة البحث مع فريق السيد عنان برئاسة الجنرال مود لإنجاز أسس مهمة مراقبي الأمم المتحدة.

وأخيرا فإنني سأواصل إعلام السيد عنان تباعاً عن عمليات إعادة تمركز وحدات من قواتنا المسلحة آملاً إعلامي بنتائج جهوده مع الأطراف المعنية الأخرى.

(توقيع) وليد **المعلم**
وزير الخارجية والمغتربين